

الدر المنثور

حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام .

قال : فماذا كنتم تقولون في الطواف ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

قال آدم : فزیدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج إبراهيم بعد بنائه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم : ماذا كنتم تقولون في طوافكم ؟ قالوا : كنا نقول قبل أبيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فأعلمناه ذلك فقال : زیدوا ولا حول ولا قوة إلا بالله . فقال إبراهيم : زیدوا فيها العلي العظيم . فقالت الملائكة ذلك .

وأخرج الجندي والديلمي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " كان البيت قبل هبوط آدم يا قوته من يواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد أخضر باب شرقي وباب غربي وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة حذاء الكعبة الحرام وأن الله لما أهبط آدم إلى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة رعدته وأنزل عليه الحجر الأسود وهو يتلأأ كأنه لؤلؤة فأخذه آدم فضمه إليه استئناسا ثم أخذ الله من بني آدم ميثاقهم فجعله في الحجر الأسود ثم أنزل على آدم العصا ثم قال : يا آدم تخط .

فتخطى فإذا هو بأرض الهند فمكث هناك ما شاء الله ثم استوحش إلى البيت فقبل له : احجج يا آدم .

فأقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقيته الملائكة فقالوا : برحك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام .

قال : فما كنتم تقولون حوله ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

وكان آدم إذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات وكان آدم يطوف سبعة أسابيع بالنهار .

قال آدم : يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي فأوحى الله تعالى أني معمره نبيا من ذريتك اسمه إبراهيم أتخذه خليلا أقضي على يديه عمارته وأنيط له سقايته وأريه حله وحرمة ومواقفه وأعلمه مشاعره ومناسكه .

وقال النبي صلى الله عليه وآله " إن آدم سأل ربه فقال : يا رب أسألك من حج هذا البيت من

ذريتي لا يشرك بك شيئاً أن تلحقه بي في الجنة .

فقال اﷻ تعالى : يا آدم من مات في الحرم لا يشرك بي شيئاً بعثته آمناً يوم القيامة " .
وأخرج الجندي عن مجاهد .

أن آدم طاف بالبيت فلقيته الملائكة فصافحته